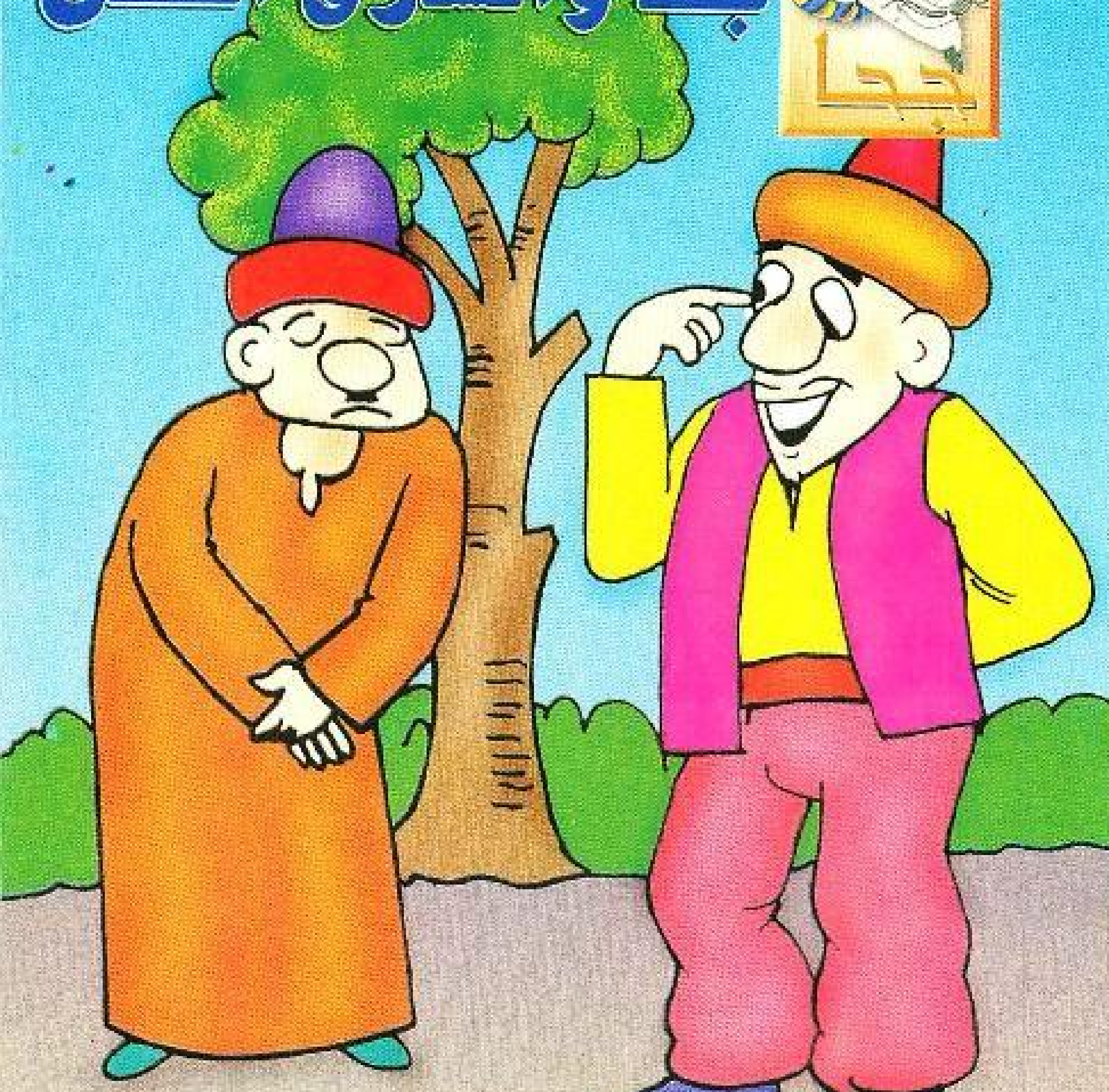
نوادر جحا للأطفال

47

جحا والسارق الخفي



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

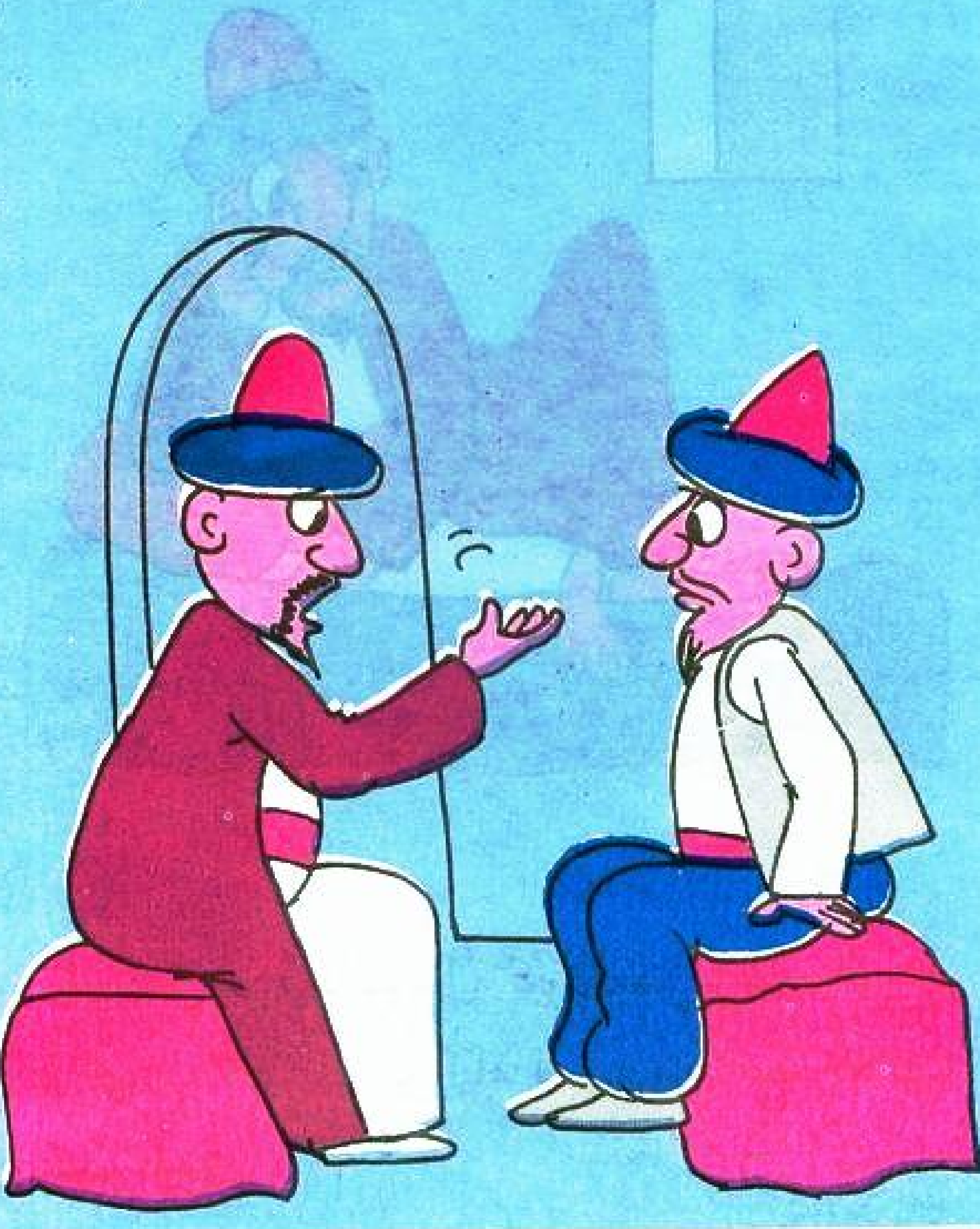
خَرَجَ أَحَدُ الجِيرانِ يَبْحَثُ عَنْ طُيُورِهِ الَّتى سُرِقَتْ مِنْ بَيْتِهِ وَرَاحَ يَسْأَلُ عَنْهَا كُلَّ مَنْ يُقَابِلُهُ .

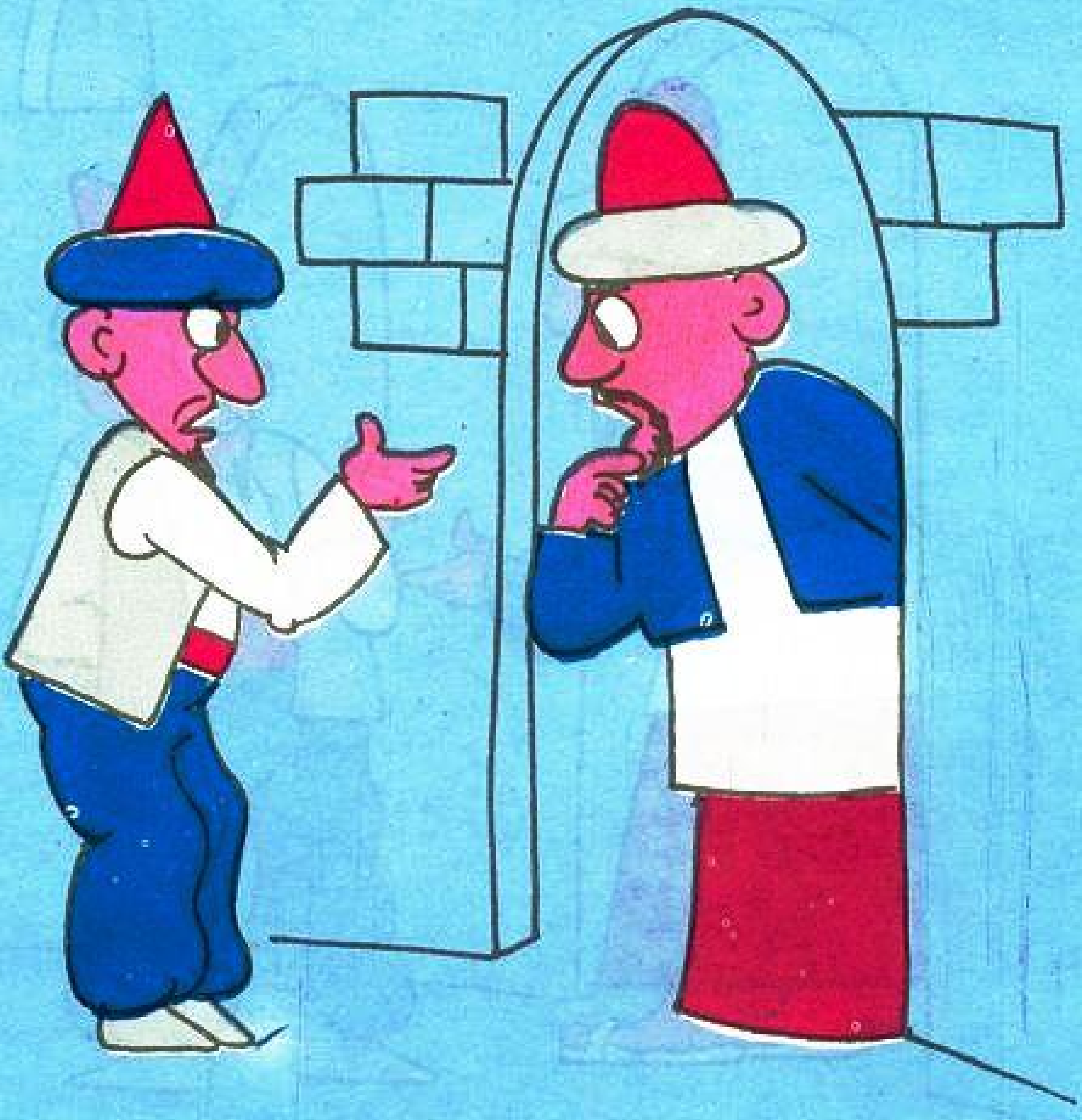




ثُمَّ أَعْلَنَ عَنْ مُكَافَأَةٍ مَالِيَّةٍ كُبْرَى لِمَنْ يُرْشِدُهُ إِلَى مَنْ سَرَقَهَا ، وَانْتَظَرَ الرَّجُلُ أَيَّامًا لَمْ يَتَقَدَّمْ أَحَدٌ خِلَالَهَا لِمُسَاعَدَتِهِ .

فَذَهَبَ الرَّجُلُ إِلَى جُحَا ، وَطَلَبَ مِنْهُ مُسَاعَدَتَهُ فِى العُثُورِ عَلَى سَارِقِ الطُّيُورِ ، وَوَعَدَهُ بِمُكَافَأَةٍ مُجْزِيَةٍ .





وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ذَهَبَ جُحَا إِلَى بَيْتِ الرَّجُلِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَدْعُوَ جِيرَانَهُ ، وَأَصْدِقَاءَهُ ؛ لِتَنَاوُلِ طَعَامِ الْغَدَاءِ عِنْدَهُ .



قَالَ الرَّجُلُ فِى دَهْشَةٍ :
كَيْفَ أَدْعُوهُمْ يَا جُحَا وَقَدْ سَرَقَنِى أَحَدُهُمْ ؟
قَالَ جُحَا :
إِذَا أَرَدْتَ مَعْرِفَةَ الفَاعِلِ فَلَا تَسْأَلْ ، وَدَعْنِى أَعْمَلْ .

فَدَعَا الرَّجُلُ جِيرَانَهُ ، وَأَصْدِقَاءَهُ . إِلَى بَيْتِهِ ، وَقَدَّمَ لَهُمُ الطَّعَامَ ، وَالشَّرَابَ .

وَفَجْأَةً وَقَفَ جُحَا قَائِلًا :

هَلْ تَعْلَمُونَ لِمَاذَا دَعَانَا صَدِيقُنَا ؟



قَالَ الحَاضِرُونَ :

لِكَىْ نَأْكُلَ !

قَالَ جُحَا : وَمَا المُنَاسَبَةُ ؟

قَالَ الحَاضِرُونَ :

بِمُنَاسَبَةِ سَرِقَةِ طُيُورِه ، ثُمَّ ضَحِكَ الجَمِيعُ .



قَالَ جُحَا :

إنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّ اللِّصَّ لَدَيْكُمْ ، فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْتَعِدُّونَ لِلْقَسَمِ عَلَى أَنَّكُمْ لَمْ تَأْخُذُوا الطُّيُورَ مِنْ بَيْتِهِ ، فَأَبْدَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ اسْتِعْدَادَهُ .





فَرَأَى جُحَا أَنْ يُجَرِّبَ طَرِيقَةً أُخْرَى ، أَكْثَرَ ذَكَاءً
فَقَالَ لَا دَاعِيَ لِأَنْ تُقْسِمُوا لِأَنَّنِي أَرَى السَّارِقَ أَمَامِي
الآنَ .

ضَجَّ الحَاضِرُونَ ، وَطَلَبُوا مَعْرِفَةَ السَّارِقِ الَّذِى بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ جُحَا :

لَا دَاعِيَ يَا أَصْدِقَائِى ، لأَنْ يُظْهِرَ نَفْسَهُ أَمَامَ الجَمِيعِ فَسَوْفَ أَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ فِيمَا بَعْدُ .



قَالُوا مُعْتَرِضِينَ :
لَا .. لَا بُدَّ أَنْ نَعْرِفَهُ الآنَ ، قُلْ لَنَا يَا جُحَا حَتَّى نُعَاقِبَهُ ، وَنَطْرُدَهُ .
قَالَ جُحَا :
لَا دَاعِيَ الآنَ يَكْفِيهِ مَا يَشْعُرُ بِهِ مِنْ رُعْبٍ ، وَخَوْفٍ .





قَالُوا لِلرَّجُلِ :

أَخْبِرْنَا أَنْتَ .

فَقَالَ الرَّجُلُ :

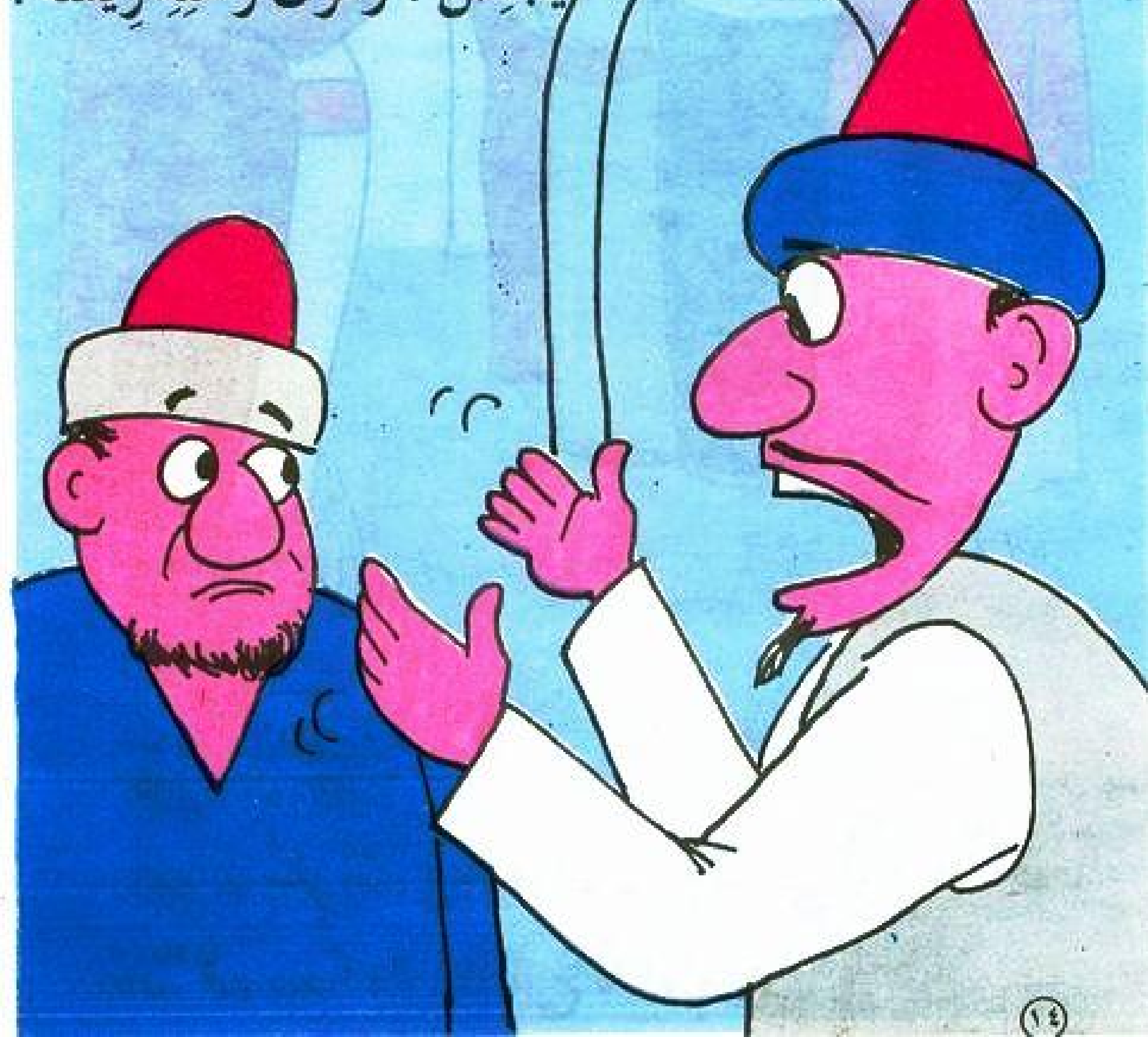
نَعَمْ أَنَا أَعْرِفُهُ ، وَجُحَا أَيْضًا ، وَلَكِنَّنِي أَرَى أَنَّ جُحَا يَتَصَرَّفُ بِحِكْمَةٍ ، فَلْنَدَعْ لَهُ الأَمْرَ .

قَالَ الحَاضِرُونَ :

مَا دُمْتَ قَدْ دَعَوْتَنَا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فَلَنْ نَخْرُجَ قَبْلَ أَنْ نَعْرِفَ السَّارِقَ .

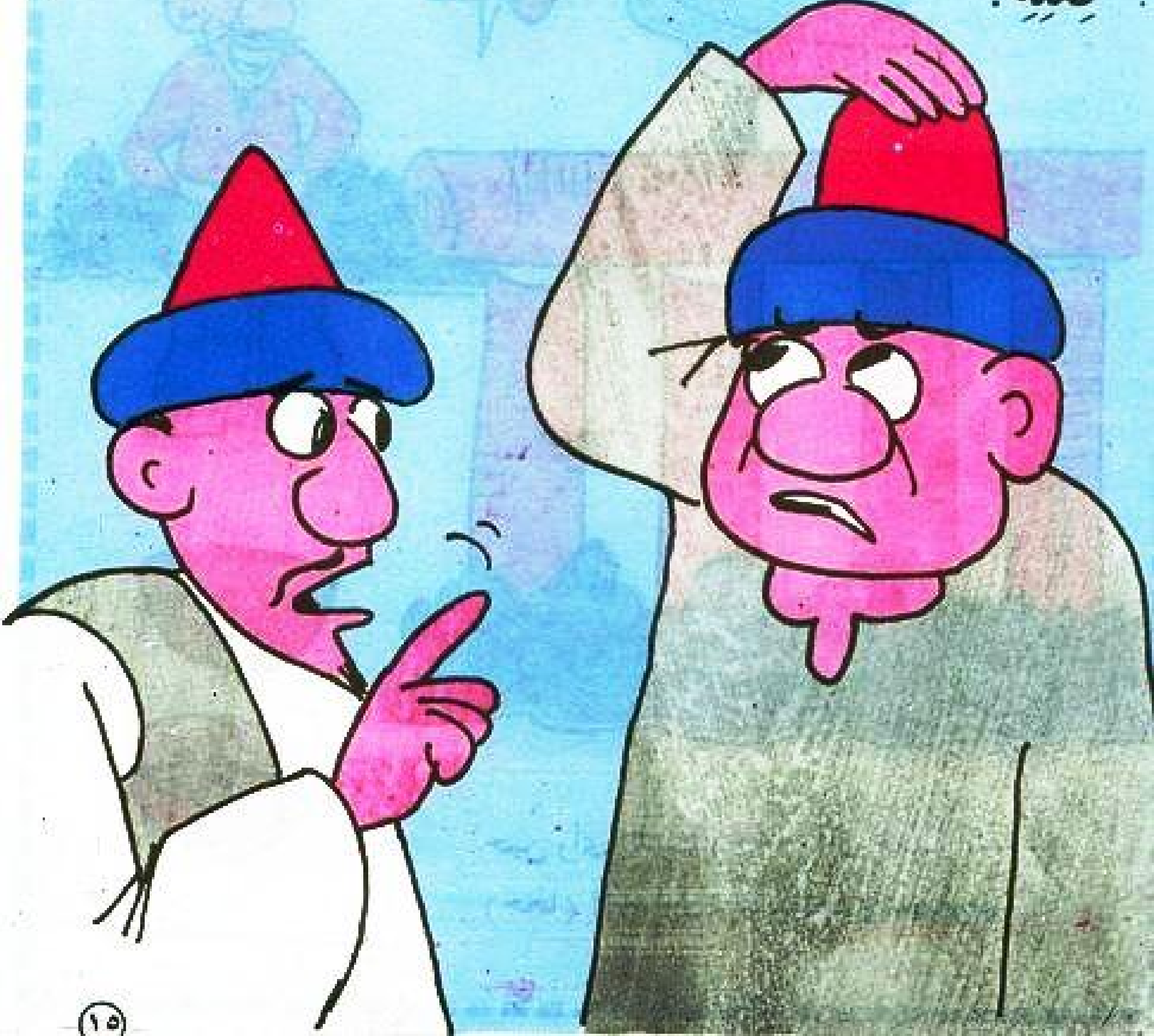
فَقَالَ جُحَا :

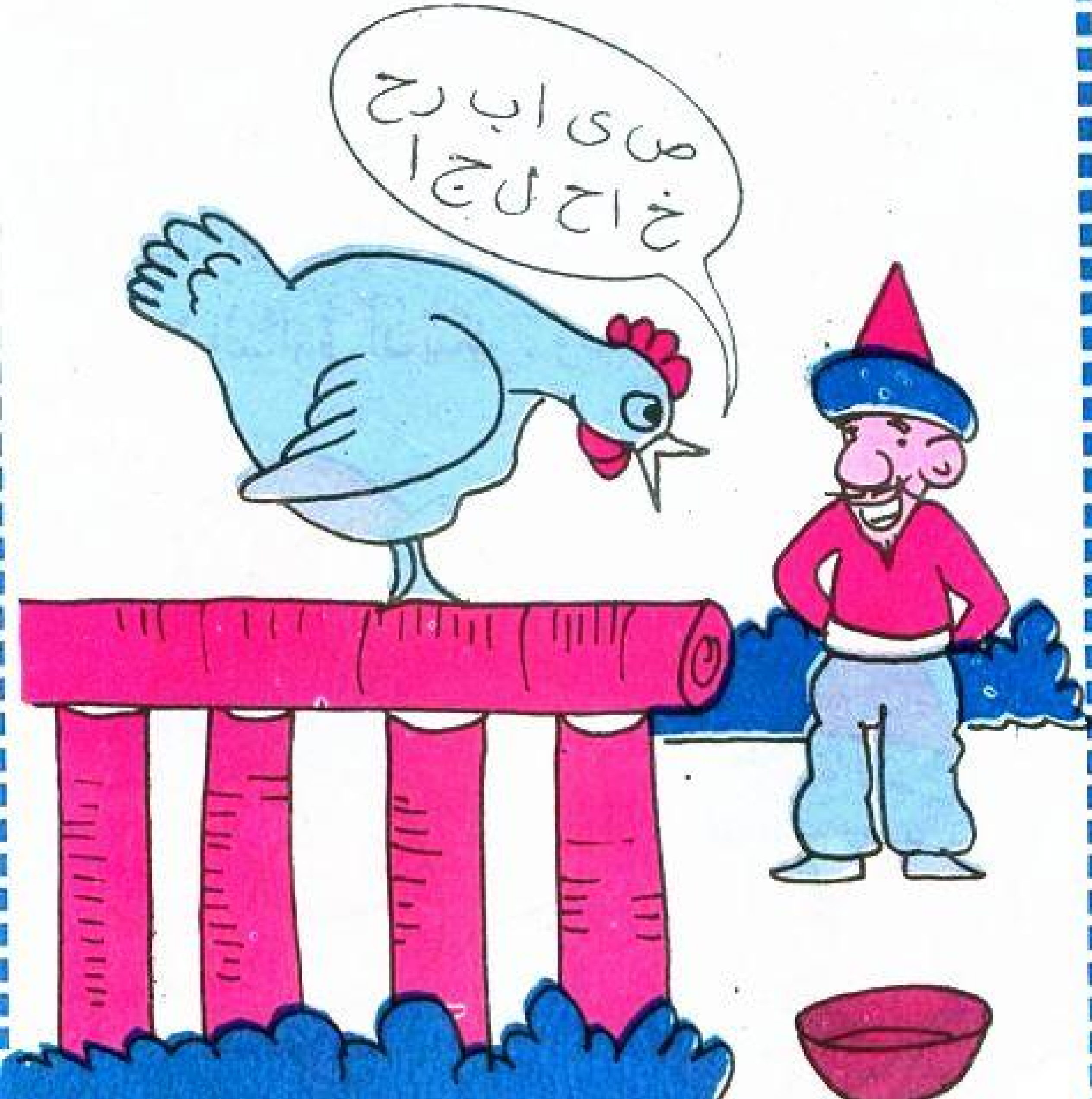
مَا دُمْتُمْ مُصِرِّينَ عَلَى ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِى يَجْلِسُ ، وَفَوْقَ رَأْسِهِ رِيشَةٌ .



فَرَاحَ الحَاضِرُونَ يَنْظُرُونَ إِلَى بَعْضِهِمُ البَعْضِ ، وَلَكِنَّ أَحَدَهُمْ ظَهَرَ عَلَيْهِ الارْتِبَاكُ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَأَخَذَ يَتَحَسَّسُ شَعْرَهُ بَاحِثًا عَنِ الرِّيشَةِ .

فَأَشَارَ إِلَيْهِ جُحَا ، أَنْتَ الَّذِى سَرَقْتَ الطُّيُورَ ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ السَّارِقُ أَنْ يُنْكِرَ ، وَقَدْ كَشَفَتْ حَرَكَتُهُ عَنْ فِعْلِهِ .







حين رأى الديك (جحا) قال جملة أسعدت
(جحا) !! حاول ترتيب الحروف لتعرفها ..